

«خبير قمره السينمائي برونو دومونت متوجهاً للمواهب السينمائية في ندوته الدراسية: "معالجة الفيلم لقضية محلية يحمله إلى العالمية"»

الدوحة، قطر، 5 مارس 2017: قدّم الخبير السينمائي برونو دومونت ندوته الدراسية في النسخة الثالثة من قمره، الملتقى السينمائي من تقديم مؤسسة الدوحة للأفلام، حيث حثّ صناع الأفلام الواعدين على تخطي حدود الواقع وذكرهم بمدى أهمية معالجة السينمائي للواقع المحلي لينطلق بفيلمه إلى العالمية.

وتطرق دومونت في حديثه إلى الأحداث الفلسفية والروحية التي شكلت الأساس لحياة وأعمال صناع الأفلام الفرنسيين الكبار، وأكد على أن دراسة الفلسفة (اليونانية والألمانية) عامل مساهم في تمكينه كصانع فيلم موضحاً "أنها العقل والمنطق التي تجعلنا نميز بين الأشياء".

يعتمد دومونت في أعماله على العمق الفلسفي الذي يصبغ خصائص شخصياته، ويقول "الفلاسفة أشخاص أسبغوا من أنفسهم على الطبيعة البشرية" ولهذا يرى في السينما تجربة روحية وفي الفيلم فناً طبيعياً.

يؤمن دومونت بالتواصل والتداخل بين الطبيعة والإنسان ويستخدم الطبيعة كدالة حقيقية في صناعة الأفلام. ويقول: "عندما تسقط الشخصيات على طبيعة ما، يظهر مشهد معين، ولهذا أبحث عن طبيعة يمكن أن أسرد حولها قصة محددة، لأنها تساعد في تقديم التعبير الشبح للخير والشر والغموض والأحاجي".

وحضر الندوة الدراسية التي قدمها دومونت حشد كبير من المواهب الواعدة الذي يتابعون أعماله بشغف كبير، وطرحوا عليه الأسئلة التي تتدرج من الأفكار الفلسفية إلى ما وراء الكواليس لبعض أفلامه المميزة.

وبحث الحضور أيضاً مع دومنت قيامه بالاستعانة بممثلين محترفين في أعماله بعدما اعتمد في السابق على ممثلين غير مدربين. يقول دومنت أن المفتاح الرئيسي في العمل مع الممثلين المحترفين هو "إظهار إنسيانتهم ودفعهم للغوص في أعماق انفسهم ليصبحوا شخصيات حقيقية. ولهذا يمكن دائماً توجيههم على أساس أنهم غير محترفين وستحصل على النتائج الممتازة".

ورداً على سؤال حول التأثير السياسي في أفلامه، قال دومونت بأن السياسيين ليسوا في دائرة اختصاصه مضيفاً بأنهم يؤثرون في إحساسنا بالفن. في المقابل، فإن الفن والسينما تمكننا من تقبل بعضنا البعض لأن السينما تظهر لنا علاقتنا مع الآخرين.

وسرد دومونت رحلته في السينما بدءاً بدراسته وتدريبه للفلسفة وتصوير الأفلام للشركات ثم تعلم فن التصوير السينمائي والمونتاج وكتابة النصوص. وعندما ولج عالم صناعة الأفلام الروائية، وجد أنه من المستحيل العمل مع ممثلين معروفين. ويقول دومونت في هذا الصدد: "عملت مع ممثلين غير محترفين ووجدت العمل معهم أسهل بكثير". وسرد دومونت كيفية قيامه بمونتاج الأفلام وكيف استخدم أدوات المونتاج للحصول على لقطات فورية وإعادة منتجتها خصوصاً عندما لا يكون فريق العمل مرتاحاً لبعض المشاهد".

وأوضح الخبير السينمائي بأنه اكتسب خبرة واسعة وفهماً عميقاً عبر السنوات ما جعله مخرجاً شجاعاً ومستعداً للقيام بكل ما يستطيع لدعم المنتجين. ويدرك دومونت تماماً بأن الأفلام لا يجب أن تناسب الجميع فلا يمكن صنع فيلم يرضي كل الأشخاص. ويجب تقبل بأن بعض الأشخاص لا يحبون فيلمك ولهذا اترك الأمر بكل بساطة".

ويشار إلى أن فيلم دومونت "ليل كوين كوين" (فرنسا / 24) قد عرض في قمره 2017 كجزء من عروض خبراء السينما. وسيشترك دومونت في جلسات توجيهية مع المواهب المشاركة في قمره.

تستضيف قمره صناعة الأفلام والمنتجين وخبراء الصناعة العاملين في قطاع السينما حيث يشاركون في جلسات نقاشية تهدف لمشاركة المعارف والآراء وتقديم الدروس للمواهب التي تعمل على 34 مشروع فيلم من 25 دولة. وتوزع الأفلام المشاركة على 18 فيلماً روائياً طويلاً و 7 أفلام وثائقية طويلة و 9 أفلام قصيرة حيث تحظى بالتوجيه والإرشاد لغاية 8 مارس في سوق واقف ومتحف الفن الإسلامي.

وتشهد قمرة في هذا العام برنامج الموفدين المعتمدين الجديد الذي يتيح لأكثر من 100 موفد من قطر والمنطقة من العاملين والمهتمين بالصناعة من الحصول على مزيد من الفرص والمشاركة في مختلف الفعاليات. كما تشهد قمرة للمرة الأولى جلسات قمرة الحوارية وهي سلسلة من ثلاث جلسات تجمع المختصين في مجالات التكنولوجيا والتلفزيون والإنترنت لمشاركة أفكارهم وآرائهم حول مختلف المواضيع التي تؤثر على صناعة السينما العالمية.

--انتهى--